الفصل الاول

الاطار العام للبحث

اولا:- مشكلة البحث

ثانيا:- اهمية البحث

ثالثا:- حدود البحث

رابعا:- اهداف البحث

خامسا:- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث:-

يعتبر العنف من اهم المشاكل التي يواجهها الانسان سواء كانت على مستوى الاسرة او المجتمع او المدرسة وقد يمارس هذا العنف بصور واشكال مختلفة من مجتمع الى اخر باختلاف الاعراف والتقاليد والازمات التي يمر بها المجتمع والظروف الاجتماعية والانسانية والانظمة السياسية كما تختلف شدة العنف حتى في المجتمع الواحد باختلاف درجة تحضر افراده ووعيهم وثقافتهم وكذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية وانماط الحياة ولهذا فقط يظهر العنف المدرسي لدى بعض التلاميذ في المجتمعات الاقل تحضرا والذي يبدا بالعنف الاسري ثم تتسع دائرته ليشمل العنف المدرسي كما يعد العنف المدرسي من اكثر الظواهر الاجتماعية التي استرعت اهتمام الجهات الرسمية المختلفة من ناحية والاسرة من ناحية اخرى. (الصالح، ٢٠٠٥:١٣٨)

كما ان ما يمارس من عنف في المؤسسات التربوية والتعليمية لم ينل الاهتمام الكافي من الدراسة والبحث والتحليل فضلا عن ما استهب من الباحثون في هذا المجال يكاد يدور في نطاق مظاهر العنف التي يمارسها المعلم على الطلبة كما ان المجتمع العراقي شأنه شأن المجتمعات الاخرى يشهد ارتفاعا ملحوظا في معدل انتشار العنف ومنها العنف المدرسي وكذلك الانماط السلوكية الغير مرغوب فيها. (الزغول واخرون، ١٩٩٦:٤٧)

كما ان التركيز على ربط العنف بهذه المرحلة التعليمية وهي المرحلة الابتدائية تعد من الاشارات البارزة والمهمة بما لهذه المرحلة من تغيرات جسدية ونفسية وتطبع سلوكي للتلميذ لها اثارها العميقة في بناء شخصية الطالب وتكيفه مع المؤسسة التربوية والمجتمع والبيئة التي يعيش فيها ولهذا فلابد من التنبيه الى مخاطر هذه الظاهرة في الوسط التربوي والتحذير من كثرة تفاقمها في الدراسات التربوية والتعليمية في العراق . (الصرايرة،٢٠٠٩:١٣٩)

أهمية البحث:-

العنف صورة من صور القصور الذهني حيال موقف معين ، والعنف وجه آخر من أوجه النقص النفسي في الأسلوب والإبداع عند مواجهة معضلة ، وقد يصل مستوى العنف في بعض الأحيان إلى الانهيار الفعلي والجنون ، كما يكون وسيلة من وسائل العقوبة والتأديب أو صورة من صور تأنيب الضمير على جرم أو خطيئة مرتكبة .

(القبانجي ، ٢٠٠٠ ، ٩)

ومن أهم مصادر الميل إلى العنف هو عدم تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية فضلاً عن أن وسائل الاعلام المختلفة وبخاصة القنوات الفضائية والسينما والعاب البلاي ستيشن وشبكة الانترنيت لها دوراً كبيراً في نشر ثقافة العنف وبث روح العدوانية من خلال الملاحظة والتقليد .

(القفهاء ، ٢٠٠١ ، ٤٨٣)

تعد المدرسة المصب لجميع الضغوطات الخارجية ، فيأتي الطلبة المعتقون من قبل الأهل والمجتمع المحيط بهم إليها ليفرغوا البيت القائم بسلوكيات عدوانية عنيفة ، يقابلها طلاب آخرون يشابهونهم الوضع بسلوكيات مماثلة ، وبهذه الطريقة تتطور حدة العنف وتزداد انتشارها .

(الخالدي ، ٢٠٠٨ ، ٢٢٦)

ومن منطلق أن المدرسة حلقة وصل بين البيت والمجتمع عليها الكثير من المسؤوليات تجاه الطلبة في اعدادهم للحياة عن طريق اكسابهم المعارف والقيم التي يرتضيها المجتمع ، وبما يتلاءم مع التطور الاجتماعي بحيث تصبح الطالبة معدة اعداداً صالحاً للحياة الاجتماعية

(إبراهيم ، ١٩٩٦ ، ١)

نتيجة للتغيرات التي حدثت في المهنة والتطورات العلمية والتقدم الصناعي ، جعلت المجتمعات مليئة بالصراعات والمشكلات لتغيير أسلوب الحياة والعلاقات الإنسانية والنظم الاجتماعية ، رافق ذلك ازدياد المطاليب المفروضة على الفرد وتعدد طرائق ووسائل اشباع حاجات الأفراد ، ومن خلال ذلك اهتم علماء التربية بإيجاد أشكال تعليمية لسد حاجة المجتمع اللازمة للنمو والتطور ومنها الإرشاد التربوية .

(الداهري ، ١٩٨٦ ، ٥)

لذا يعدر الإرشاد تجسيد للعملية التربوية وسمة من سمات النظم التربوية الحديثة لأنه يعمل على أن يفهم الفرد نفسه ، وقدراته وميوله ومشكلاته وأن يتقبل نفسه كما هي على حقيقتها ، كي يعيش شخصاً متوافقاً ، إيجابياً ، راضياً عن نفسه وعن المجتمع الذي يعيش فيه (السيد ، ١٩٧٥ ، ٢٥٧)

الخصائص العامة التي يتصف بها العنف :-

1-العنف سلوك لا اجتماعي كثيرا ما يتعارض مع قيم المجتمع والقوانين الرسمية العامة

فيه العنف قد يكون ماديا فيزيقيا وقد يكون معنويا مثل إلحاق الأذى النفسي أو المعنوي بالآخرين .

2-العنف يتجه نحو موضوع خارجي قد يكون فردا أو جماعات أو قد يكون نحو ممتلكات

عامة أو خاصة .

3-العنف يهدف إلي إلحاق الضرر أو الأذى بالموضوع الذي يتجه إليه .

وسائل الإعلام وألعاب الأطفال :

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال من خلال ما تعرضه من برامج ومسلسلات على الشاشة لما تحتويه من عناصر الإبهار والسرعة والحركة والجاذبية وبالتالي يقوم الطفل بتمثلها وحفظها في مخزونه الفكري والسيكولوجي .

اهداف البحث

يهدف البحث الى الاجابة عن الاسئلة التالية :

أ. التعرف على سلوك العنف المدرسي عند الطلبة من قبل المعلمين .

ب. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النوع (ذكر – انثى) لدى عينة البحث .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على دراسة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مركز محافظة القادسية (ذكور، إناث) في مدينة الديوانية للعام الدراسي ٢٠١٦- ٢٠١٧

تحديد المصطلحات

١ـ العنف :

- يعرف العنف لغة: كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع.ن.ف) وهو الخرق في بالأمر وقلة الرفق به، فهو عنيف اذا لم يكن رفيقا في امره (ابن منظور،١٩٧١:٤١).

-وفي اللغة الانكليزية - Violence ينحدر من الكلمة اللاتينية وهي violentia ومعناها الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لألحاق الاذى بالشخاص والاضرار بالممتلكات ويتضمن معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الاخرين.
(أرجايل ، ١٩٧٢ :٧٢).

- وعرفه الرفاعي بانه : السلوك الهجومي المنطوي على الاكراه والايذاء ،اي ان الفرد يتصف بالاندفاع والهجوم وضعف ضبط نوازعه والسعي وراء اكراه الاخر وايقاع الاذى به أو سلب شيء او مسه بالتخريب والتعطيل .(الرفاعي، ٢١١ : ١٩٨٦)

- تعريف (أبوعليا ، ٢٠٠١) : هو كل الممارسات الابتدائية البدنية أو النفسية التي تقع على الطلبة من قبل معلميهم أو من بعضهم في المدرسة .(أبو عليا ، ٢٠٠١ ، ١٠٧)

- يعرفه دولارد وزملائه بانه(الفعل الذي يؤدي الى ايقاع الاذى بالأخر) (نمر1994: 36)

- يعرفه BUSS بانه (الاستجابة التي توصل مثيرا ضارا او مؤذيا الى كائن عضوي اخر) (نصر وسليمان ، ١٩٨٩ : ٧٠).

ويعرف العنف اجرائيا :-

انه انماط من سلوك هجومية او قهرية تشمل الايذاء الجسدي او الاساءة النفسية والاستغلال الاقتصادي واتلاف الممتلكات من قبل التلاميذ ضد زملائهم او معلميهم في المدرسة .

ويعرف المعلم :-

هو القائد الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذي يقوم بتعليمهم .